

هنري فورد وعماله

خمسة ايام في الاسبوع للعمل ويومان للراحة

قرر المستر هنري فورد الشهير ان يخفض ايام العمل في كل فروع صناعته من ستة ايام في الاسبوع الى خمسة ويبقى كل عامل يتناول اجرتة من ستة ايام من غير نقص. فاذا كان العامل يتناول ٨ ريبالات في اليوم بقي يتناول ٤٨ ريبالاً في الاسبوع اي اجرة ستة ايام ولو اشتغل خمسة ايام فقط. وتبقى ساعات العمل ثمانية كل يوم لكل عامل والعمال ثلاث فرق كل فريق يعمل ٨ ساعات في اليوم على التوالي فلا تنف الآلات من العمل. وعليه فكل فروع معامل فورد تنفق يومي السبت والاحد كل اسبوع الأ بعض الاعمال التي يلزم دوامها كاعمال الخفر، ولكن المستغلين بها اقل من واحد في المائة من مجموع العمال

وحجة المستر فورد في ذلك ان الصناعة لا ترتقي الا اذا زاد ما يتهلك من المصنوعات وان التجارة تبادل البضائع فلا يشتري احد شيئاً الا حينما يحتاج اليه. واكثر حاجات الانسان تبدو له في ساعة الراحة والتزحة فالعامل الذي يقضي ١٥ ساعة في العمل لا يطلب في آخر النهار سوى غرفة يأوي اليها ليستريح من عناء عمله. هذا العامل لا يهتم اقتناء اتوموبيل اذ ليس له متسع من الوقت للتنزه مع عائلته واصحابه واقتناء الاتوموبيل والتزود به يزيدان الاشياء التي يحتاج اليها هو وامرته فيستهلكون بقرتاً، ويشتررون الملابس، وكتباً، وصحفاً، وما كل، وادوات للزينة وينفقون على الملاهي. وهكذا يزداد ما يتهلك من المصنوعات فيزداد ربح الشركات منها وازدياد الربح يؤدي الى رفع اجور العمال وهذا يؤدي الى زيادة الاستهلاك وهم بمرءاً — هذا هو الرخاء الحقيقي

زد على ذلك ان اعتقاد المستر فورد بل تجاربه تدل على ان عماله يعملون في خمسة ايام بعد يومي الراحة اكثر مما يعملون في ستة ايام حسب النظام القديم

وقال عن اجور عماله « كنا قد حيناً حدثنا اذني لاجور عمالنا جعلناه اولاً ٦ ريبالات كل يوم ثم رفعناه الى ٦ ريبالات. ولكننا الغينا هذا النظام الآن لان الواقع ان ما من احد من عمالنا يتناول الحد الأدنى من الاجور بل كلهم يتناول اكثر من ذلك كل حسب مقدورته وعليه فقد عدلنا لائحة اجور العمال وكل عامل لا يستحق عمله اجرة تزيد على الحد الأدنى المذكور سابقاً لا نبيته في العمل »